UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190770

UNIVERSAL
LIBRARY

OUP—881—5-8-74—15,000

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. ٨٩٢٧٤١٠٨ Accession No. A 237

Author ابراهيم بك

Title الاشارة والمحفوظات العربية

This book should be returned on or before the date last marked below.

الأناشيد المدرسية

للمدارس الابتدائية

وفقا للمنهاج الحديث الذى أقرته وزارة المعارف العمومية

الجزء الثالث

نظم

محمد حافظ ابراهيم بك

عبد اللطيف المغربى
الأستاذ بمدرسة الأميرة فوقية الثانوية

شاعر النيل

عمران فرج الجمل
الأستاذ بمدرسة المعلمين بالعباسية

حقوق الطبع محفوظة

١٣٥١ هـ — ١٩٣٢ م

يطلب من

مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر

لصاحبيها شفيق وادى وارمتيرى

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلاة وسلاما على رسله الأكرمين ، وبعد فقد كان حقا على كل فرد من أفراد الأمة أن يبرها بثمرات جهوده ، وخير ما نملك أن نبر به أمتنا الكريمة ، هذه الثمرات وقد غذاها وحى النفس ورواها ذوب العقل ، نقدمها الى النابتة المباركة أدبا وحكمة ، وعظة ومتعة . وقد توخينا أن تكون جارية مع أحلام الطفولة وأمانيها ، مصورة لمظاهر الحياة ومناحيها مما يبعث على حب العمل ، والقيام بالواجب ، وينمى الوجدان الصحيح والذوق السليم ، راجين أن يجزل المولى سبحانه النفع بها فى ظل حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم وولى عهده الكريم

المؤلفون

حضرة صاحب الجلالة الملك

نَشِيدُ مِصْر

لِمِصْرَ الْمَجْدُ وَالْفَخْرُ لِمِصْرَ الْحُسْنُ وَالسِّحْرُ
لِمِصْرَ الْخِصْبُ وَالْخَيْرُ لَقَدْ تَمَّتْ لَهَا النِّعَمُ

تَنَقَّلْ فِي مَغَانِيهَا(١) تَبَصَّرْ فِي مَنَاحِيهَا
تَرَ الدُّنْيَا بِوَادِيهَا جَلَاهَا الْحُسْنُ وَالْكَرَمُ

أَرِيجُ(٢) الرَّوْضِ مَنْشُورُ وَضَوْءُ الشَّمْسِ مَوْفُورُ
وَحُسْنُ الْجَوِّ مَشْهُورُ وَسَجْعُ الطَّيْرِ مُنْتَظِمُ

وَنَهْرُ النِّيلِ سَيَّالُ نَمِيرُ(٣) الْمَاءِ سَلْسَالُ
تَرِفُّ عَلَيْهِ آمَالُ كَزَهْرِ الرَّوْضِ يَبْتَسِمُ

أَحَالَ(٤) تُرَابَهَا ذَهَبَا وَأَنْشَأَ وَادِيًا عَجَبَا
لَهُ فِي الْحُسْنِ مَا طَلَبَا وَفِي الْعَلْيَا لَهُ قِدَمُ

(١) منازلها (٢) شدة ريح الطيب (٣) نام فى الجسد (٤) حوّل

وَآثَارٌ بِهَـا الْخَبَرُ عَنِ الْمَاضِينَ وَالْعِبَرُ
بِهَا الْمِصْرِيُّ يَفْتَخِرُ وَتَعْرِفُ قَدْرَهَا الْأُمَمُ

رَعَاكَ اللهُ يَا وَطَنِي فَمَا أَهْنَاكَ مِنْ سَكَنِ
بَقِيتَ لَنَا مَدَى الزَّمَنِ وَأَنْتَ الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ

* * *

١ زُهْدُ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

إِنْ جَاعَ فِي شِدَّةٍ قَوْمٌ شَرِكْتَهُمُ فِي الْجُوعِ أَوْ تَنْجَلِي[1] عَنْهُمْ غَوَاشِيهَا[2]
جُوعُ الْخَلِيفَةِ وَالدُّنْيَا بِقَبْضَتِهِ فِي الزُّهْدِ مَنْزِلَةٌ سُبْحَانَ مُولِيهَا[3]
يَوْمًا اشْتَهَتْ زَوْجُهُ الْحَلْوَى فَقَالَ لَهَا مِنْ أَيْنَ لِي ثَمَنُ الْحَلْوَى فَأَشْرِيهَا
وَتِلْكَ أَخْلَاقُهُ كَانَتْ وَمَا عُهِدَتْ بَعْدَ النُّبُوَّةِ أَخْلَاقٌ تُحَاكِيهَا
إِنَّ الَّذِي بَرَّأَ[4] الْفَارُوقَ نَزَّهَهُ عَنِ النَّقَائِصِ وَالْأَغْرَاضِ تَنْزِيهَا

---

(١) تنكشف (٢) أغطيتها (٣) معطيها (٤) خلق

(٢) مَحَبَّةُ ٱلْوَالِدَيْنِ

لِلْوَالِدَيْنِ كَرَامَةٌ وَمَحَبَّةٌ مِنِّى وَفِيَّهْ[١]
كَمْ أَسْدَيَا[٢] مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ أَهْدَيَا خَيْرًا إِلَيَّهْ
بِهِمَا أَعِيشُ مُنَعَّمًا وَظِلَالُ بِرِّهِمَا[٣] نَدِيَّهْ
وَهُمَا عِمَادُ مَسَرَّتِى وَمَعِيشَتِى بِهِمَا هَنِيَّهْ
فَإِذَا مَرِضْتُ تَخَوَّفَا وَدُمُوعُ حُزْنِهِمَا سَخِيَّهْ[٤]
وَإِذَا شُفِيتُ تَشَكَّرَا لِلّٰهِ ذِى ٱلنِّعَمِ ٱلسَّنِيَّهْ[٥]
إِنِّى أَطَعْتُهُمَا فَلَمْ أَرَ مِنْهُمَا غَضَبًا عَلَيَّهْ
مَا عِشْتُ لَا أَنْسَاهُمَا عَظُمَ ٱلْجَمِيلُ لِوَالِدَيَّهْ
لَهُمَا ثَنَاءٌ طَيِّبٌ وَعَلَيْهِمَا مِنِّى ٱلتَّحِيَّهْ

---

(١) وافية (٢) أعطيا (٣) شفقتهما
(٤) غزيرة (٥) الرفيعة

بَيْنَ عُصْفُورَيْنِ

أسير وطليق

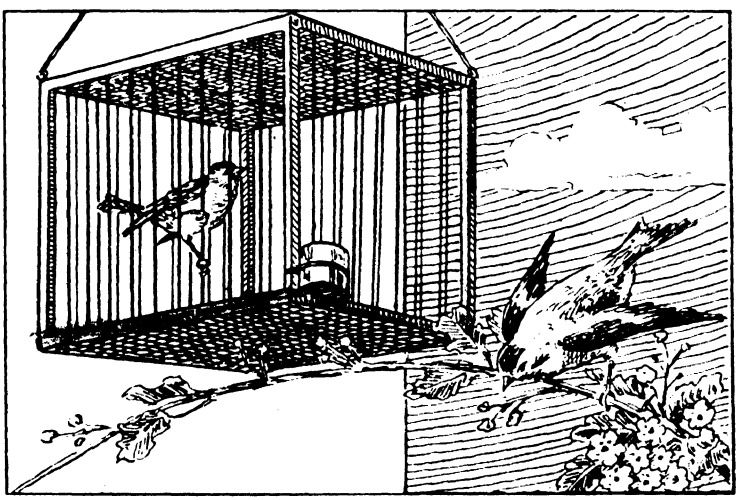

(٣٠)

الأسير يخاطب الطليق :

هَاجَ لِى سَجْعُكَ ذِكْرَى ... غَمَرَتْ قَلْبِى الْكَئِيبْ

أَنْتَ فِى الْجَوِّ طَلِيقٌ ... حَوْلَكَ الْوَادِى الْخَصِيبْ

فِيهِ تَلْهُو وَتُغَنِّى ... وَتُنَادِى وَتَجِيبْ

وَأَنَا الْيَوْمَ أَسِيرٌ ... ضَمَّنِى السِّجْنُ الرَّهِيبْ

لَوْ رَعَى الْإِنْسَانُ حَقِّى ... عِشْتُ فِى جَوّ رَحِيبْ
لَيْسَ لِى ذَنْبٌ فَأَرْضَى ... ذَلِكَ الْأَسْرَ الْغَرِيبْ
بَلِّغِ الْأَهْلَ سَلَامِى ... أَيُّهَا الشَّادِى[1] الطَّرُوبْ
وَاذْكُرِ الْعَهْدَ وَزُرْنِى ... أَنْتَ لِى نِعْمَ الْحَبِيبْ

الطليق :

هَانَنِى أَسْرُ صَدِيقِى ... لَيْتَنِى كُنْتُ الْفِدَاءْ
لَيْسَ لِلْمَرْءِ مَفَرٌّ ... مِنْ تَصَارِيفِ[2] الْقَضَاءْ
إِنَّمَا الدُّنْيَا ضُرُوبٌ[3] ... فَافْتِرَاقٌ وَالتِّقَاءْ
فَانْتَظِرْ يَوْمًا قَرِيبًا ... يَنْجَلِى فِيهِ الشَّقَاءْ
أَنَا لَا أُنْسَاكَ يَوْمًا ... شِيمَتِى حُسْنُ الْوَفَاءْ

(١) الشادى : المغنى (٢) تصاريف : تقلبات (٣) ضروب : أحوال

نَشِيدُ ٱلْكَشَّافَة

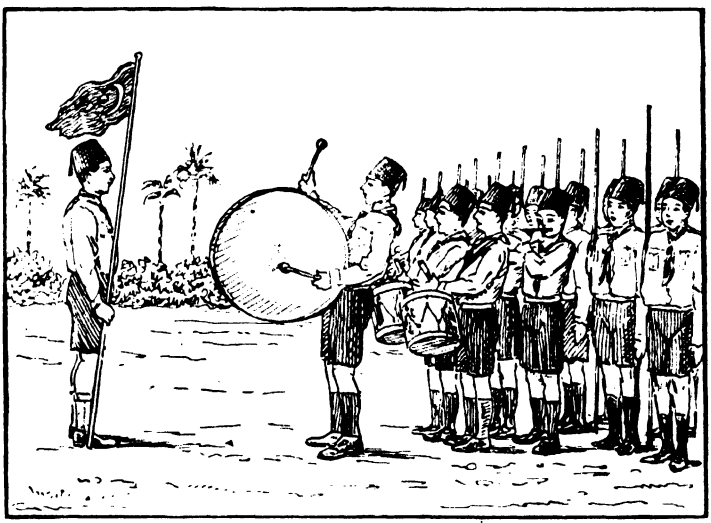

سِيرُوا بِنَا نَحْوَ ٱلْأَمَامْ يَا فِتْيَةَ النِّيلِ الْكِرَامْ
إِنَّا جُنُودٌ لِلسَّلَامْ كَشَّافَةُ الْوَادِى الْأَمِينْ

نَمْضِى عَلَى النَّهْجِ(١) الْقَوِيمْ وَنَسُودُ بِالْخُلُقِ الْكَرِيمْ
وَنَعِزُّ بِالْمَجْدِ الْقَدِيمْ مَجْدِ الْمُلُوكِ السَّابِقِينْ

(١) الطريق

مَنْ أَوْضَحُوا سُبُلَ الْعُلاَ وَبَنَوْا مَنَـــاراً لِلْمَلاَ[1]
وَجَلَوْا لَنَا الْمُسْتَقْبَلاَ فَنَرَاهُ وَضَّاحَ الْجَبِينْ

لاَ هَوْلَ يَمْلَأُ صَدْرَنَا لاَ خَطْبَ يَأْسِرُ عَزْمَنَا
فِي الْحَادِثَاتِ تَخَالُنَا[2] أُسْداً تَذُودُ[3] عَنِ الْعَرِينْ[4]

نَرْعَى حُقُوقاً لِلْجِوَارْ وَنُغِيثُ كُلَّ مَنْ اسْتَجَارْ
وَشِعَارُنَا نَيْلُ الْفَخَارْ نَسْعَى لَهُ مُتَآزِرِينْ

إِنَّا جَمِيعاً لِلْوَطَنْ نَبْنِي لَهُ الْمَجْدَ الْحَسَنْ
وَنَقِيهِ عَادِيَةَ الْمِحَنْ[5] وَبِحُبِّهِ أَبَداً نَدِينْ

هَيَّا ارْفَعُوا هَـــذَا الْعَلَمْ يَا نَسْلَ مَنْ شَادَ الْهَرَمْ
وابْنُوا لَكُمْ بَيْنَ الْأُمَمْ مَجْداً كَمَجْدِ الْغَابِرِينْ[6]

---

(١) الجماعة (٢) تظننا (٣) تدافع (٤) بيت الأسد
(٥) البلايا (٦) الماضين

ٱلْأَلْعَابُ ٱلرِّيَاضِيَّةُ

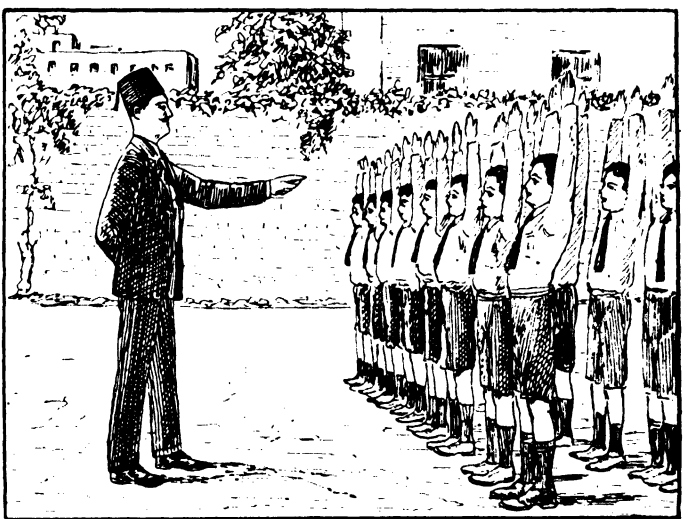

أَنَا إِنْ صُغْتُ مَدِيحِي لُؤْلُؤًا ... لَا أُوَفِّي بِٱمْتِدَاحِي اللَّاعِبِينَا

حَرَكَاتٌ تُشْبِهُ الطَّيْرَ إِذَا ... طَارَ فِي الْجَوِّ شِمَالًا وَيَمِينَا

فِي تَثَنٍّ وَٱعْتِدَالٍ مِثْلَمَا ... هَاجَتِ الرِّيحُ مِنَ الدَّوْحِ غُصُونَا

فَتَرَى الْأَذْرُعَ تَعْلُو فَجْأَةً ... ثُمَّ تَهْوِي فَتُسَرُّ النَّاظِرِينَا

وَتَرَى الْأَجْسَامَ حِينًا تَلْتَوِي ... بِنِظَامٍ خِفَّةٌ مِنْهَا وَلِينَا

---

(١) الشجر العظيم

فَهُمُو آنًا كَنَبْعٍ[1] صَاعِدٍ ... وَهُمُو آنًا جِبَالٌ يَنْثَنِينَا

قُدْرَةٌ تَجْرِي بِهَا أَجْسَامُهُمْ ... بِهُدَى سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَا

وَكَذَا الْجِسْمُ إِذَا عَدَّلْتَهُ ... يَافِعًا[2] يَنْمُو وَيَسْتَهْوِي[3] الْعُيُونَا

فَإِذَا مَا فَاتَهُ عَهْدُ الصِّبَا ... فَقُصَارَى[4] أَمْرِهِ أَلَّا يَلِينَا

أَيُّهَا النَّشْءُ وَأَنْتُمْ فِي غَدٍ ... لِحِمَى مِصْرَ رِجَالٌ عَامِلُونَا

رَوِّضُوا النَّفْسَ عَلَى الصَّعْبِ فَمَا ... أَبْعَدَ الْخَيْرَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَا

وَارْحَلُوا فِي كُلِّ وَادٍ وَابْحَثُوا ... فِي الْمَوَامِي[5] عَنْ تُرَاثِ[6] الْأَقْدَمِينَا

فَهُنَاكَ الْمَجْدُ مَحْفُوظٌ لَكُمْ ... وَهُنَاكَ السِّرُّ لَمْ يُفْتَأْ دَفِينَا

ذَا أَبُو الْهَوْلِ سَلُوهُ إِنَّهُ ... حَافِظٌ فِي صَدْرِهِ السِّرَّ قُرُونَا

(١) شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسى (٢) شابا (٣) يستميل
(٤) غاية (٥) الصحارى (٦) ما يورث

ٱلْوَلَدُ ٱلْمُهْمِلُ

أَخْشَى مُرَيِّدَتِي إِذَا طَلَعَ النَّهَارُ وَأَفْزَعُ
وَأَخَافُ وَالِدَتِي إِذَا جَنَّ(١) الظَّلَامُ وَأَجْزَعُ
وَأَبِيتُ أَرْتَقِبُ الْجَزَا ءَ وَأَعْيُنِي لَا تَهْجَعُ(٢)
مَا ضَرَّنِي لَوْ كُنْتُ أَسْـ ـتَمِعُ الْكَلَامَ وَأَخْضَعُ
مَا ضَرَّنِي لَوْ صُنْتُ أَثْـ ـوَابِي فَلَا تَتَقَطَّعُ
وَحَفِظْتُ أَوْرَاقِي بِحَا فِظَتِي فَلَا تَتَوَزَّعُ(٣)
فَأَعِيشُ فِي أَمْنٍ وَأَمْـ ـرَعُ(٤) فِي الْهَنَاءِ وَأَرْتَعُ(٥)

(١) أظلم حتى ستر (٢) تنام (٣) تتفرق (٤) أكون فى خصب . والغرض أنال من الهناء ما أريد (٥) آكل وأشرب فى سعة

كُلٌّ يَعْمَلُ لِمِصْرَ

محاورة فى اختيار المهنة

القاضى :

مَنْ يُسَاوِينِى أَنَا ٱبْنُ النِّيلِ
وَاحِدُ الْعَصْرِ وَفَخْرُ الْجِيلِ[1]
غَايَتِى أَنِّى أُوَلَّى قَاضِيَا
أَنْشُرُ الْعَدْلَ وَأَغْدُو حَامِيَا
أُنْصِفُ الْمَظْلُومَ مِمَّنْ ظَلَمَا

الطبيب :

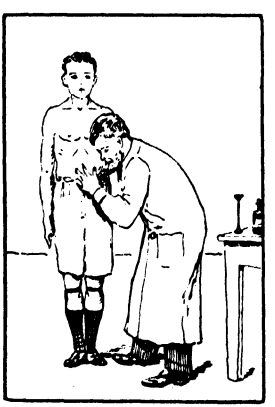

مَنْ يُدَانِينِى أَنَا ٱبْنُ مِصْرَا
نَسَبٌ يَمْلَأُ نَفْسِى فَخْرَا
مُنْيَتِى[2] أَنِّى أَعِيشُ حُرًّا
فِى بِلَادِى لَسْتُ أَبْغِى أَجْرَا
أَصِفُ الدَّاءَ وَأُبْرِى السَّقَمَا

---

(١) أهل الزمان الواحد (٢) ما أتمناه

المعلم :

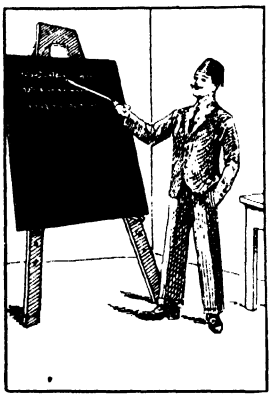

مَنْ يُبَارِينِي[١] أَنَا ٱبْنُ الْهَرَمِ
أُمَّتِي فِي الْمَجْدِ خَيْرُ الْأُمَمِ
مِهْنَةُ[٢] التَّعْلِيمِ مِنْ خَيْرِ الْمِهَنْ
وَبِهَا أَرْضِي ضَمِيرِي وَالْوَطَنْ
وَكَفَى حُبُّ بِلَادِي مَغْنَمَا

الجندي :

مَنْ يُحَاكِينِي أَنَا ٱبْنُ الْمَلِكِ
هَامَتِي[٣] تَعْلُو مَدَارَ الْفَلَكِ
بُغْيَتِي أَنْ أَبْذُلَ الرُّوحَ فِدَى
لِمَلِيكِي وَبِلَادِي أَبَدَا
أَخْدُمُ الْجَيْشَ وَأَحْمِي الْعَلَمَا

---

(١) يسابقني (٢) خدمة (٣) رأسي

الفـــلاح :

أَنَا إِنْ خُيِّرْتُ أَخْتَارُ الزِّرَاعَهْ
فَبِهَا أَمْنَعُ عَنْ مِصْرَ الْمَجَاعَهْ
لَيْسَ لِلْفَلَّاحِ فَضْلٌ يُجْحَدُ[1]
يَزْرَعُ الْحَبَّ وَنَحْنُ نَحْصُدُ
يَحْلِبُ الْخَـــيْرَ لَنَا وَالنِّعَمَا

(١) ينكر

نابليون

قَالُوا لَهُ لَمَّا تَصَرَّف فِي الْمَمَالِكِ حَيْثُ شَاءْ
مَاذَا تُحَاوِلُ بَعْدَ فَتْحِ الْأَرْضِ يَا رَبَّ الْمَضَاءْ[١]
فَأَجَابَهُمْ إِنِّي أُحَا وِلُ بَعْدَهَا فَتْحَ السَّمَاءْ
فَأُعْجِبْ لِهِمَّةِ فَاتِحٍ جَازَتْ[٢] مَطَامِعُهَا الْفَضَاءْ
وَأُعْجَبْ لَهُ لَمَّا تَكَدَّرَ عَيْشُهُ بَعْدَ الصَّفَاءْ
لَمْ يَفْتَخِرْ بِفُتُوحِهِ وَبِمَا أَسَالَ مِنَ الدِّمَاءْ
بَلْ كَانَ أَكْبَرَ فَخْرِهِ قَانُونُهُ عِنْدَ الْقَضَاءْ

(١) النفاذ (٢) سلكت

الْأَهْـــرَامُ

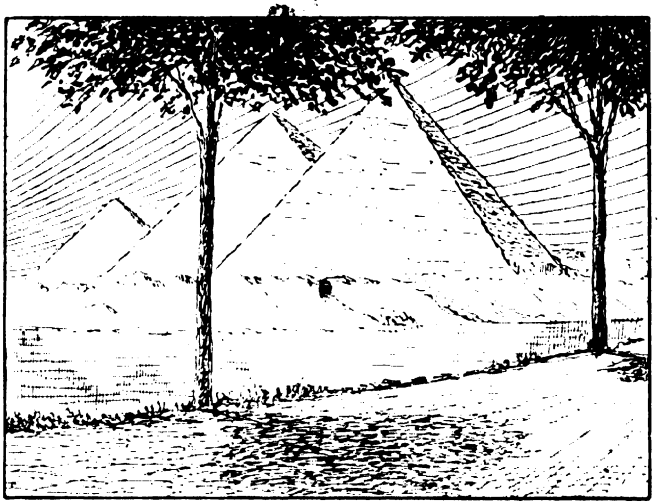

أَثَرٌ عَلَيْـهِ مِنَ الْجَلَالِ رِدَاءُ ... وَمِنَ الْجَمَالِ بَشَاشَةٌ[١] وَرُوَاءُ[٢]

فَخْرُ الْفَرَاعِنَةِ الَّذِينَ سَمَتْ بِهِمْ ... مِصْرٌ وَأَسْفَرَ[٣] ثَغْرُهَا الْوَضَّاءُ

يَا كُورَةُ الْفَنِّ الْجَمِيلِ تَقَدَّمَتْ ... وَالْعِلْمُ وَهْمٌ وَالْفُنُونُ هَبَاءُ[٤]

شَابَ الزَّمَانُ وَبُدِّلَتْ أَحْوَالُهُ ... فِي النَّاسِ وَهْيَ فَتِيَّةٌ حَسْنَاءُ

تُمْلِي عَلَى الْأَجْيَالِ فَضْلَ بُنَاتِهَا ... وَلِسَانُهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ

يَا رَمْزَ مِصْرَ وَحِلْيَةَ الْوَادِي الَّذِي ... أَغْنَاهُ خِصْبٌ طَيِّبٌ وَنَمَاءُ

دُومِي عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ عَظِيمَةً ... يَهْنِيكِ صِيتٌ ذَائِعٌ[٥] وَثَنَاءُ

---

(١) طلاقة وجه (٢) حسن (٣) أضاء (٤) ذرات ترى فى ضوء الشمس الداخل من النافذة (٥) منتشر

الإِسْكَنْدَرُ الأَكْبَرُ

جَاءُوا لَهُ وَهُوَ صَغِيرُ السِّنِّ بِذِي جِمَاحٍ[1] مِنْ خُيُولِ الجِنِّ
صَعْبِ القِيَادِ مُفْرِطٍ فِي كِبْرِهِ لاَ يَثْبُتُ الفَارِسُ فَوْقَ ظَهْرِهِ
فَرَاضَ[2] مِنْهُ وَاسْتَوَى[3] عَلَيْهِ وَكَانَ كَالعُصْفُورِ فِي يَدَيْهِ
فَضَمَّهُ وَالِدُهُ فِيلِيبُ وَقَالَ مَهْلاً أَيُّهَا الحَبِيبُ

(١) الفرس على وجهه فلا يرده اللجام (٢) ذلل (٣) استقر

مُلْكِي إِذَا آلَ إِلَيْكَ بَعْدِي ... أَضْيَقُ مِنْ عَزْمِكَ عِنْدَ الْجِدِّ
فَاخْتَرْ لِهَذَا الْعَزْمِ وَالْمَضَاءِ ... مُلْكًا سِوَاهُ وَاسِعَ الْأَرْجَاءِ(١)
فَصَحَّ مَا قَالَ لَهُ فِيلِيبُ ... وَعَاشَ وَهْوَ الْمَلِكُ الْمَهِيبُ(٢)
فَاكْتَسَحَ الْمَمَالِكَ الْكِبَارَا ... وَأَنْشَأَ الثُّغُورَ وَالْأَمْصَارَا
لَمْ تَسَعِ الْأَيَّامُ مَرْمَى هِمَّتِهْ ... حَتَّى قَضَى الْمَوْتُ عَلَى أُمْنِيَّتِهْ

هَرُونُ الرَّشِيدُ

(١)

اُنْظُرْ إِلَى هَرُونَ فِي سُلْطَانِهِ ... وَمُلْكِهِ الْوَاسِعِ فِي زَمَانِهِ
يَقُولُ لِلسَّحْبِ اذْهَبِي ثُمَّ امْطِرِي ... حَيْثُ تَشَائِينَ وَلَا تَسْتَخْبِرِي(٣)
أَيَّةُ أَرْضٍ تَسْقُطِينَ فِيهَا ... فَإِنَّ عُمَّالِي بِهَا جَبِيهَا(٤)
يَحْمِلُ لِي خَرَاجَهَا فِي الْحَالِ ... كُلُّ عَفِيفِ الْيَدِ(٥) مِنْ عُمَّالِي
مَأْثُورُ هَذَا الْقَوْلِ لِلْغَمَامِ ... يُرِيكَ قَدْرَ الْفَتْحِ فِي الْإِسْلَامِ

---

(١) النواحي (٢) الذى يهابه الناس (٣) لا تسألى عن الخبر
(٤) تجمع خراجها. (٥) نزيه

الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ سنة ١٤٥٣

مَدِينَةٌ عَظِيمَةُ التَّحْصِينِ تُنْسَبُ فِي الاِسْمِ لِقُسْطَنْطِينِ (١)
أَوَّلُ مَنْ أَقَامَ فِيهَا حَاضِرَهْ (٢) لِدَوْلَةِ الرُّومَانِ وَالْقَيَاصِرَهْ
وَلَمْ تَزَلْ عَاصِمَةَ الرُّومَانِ حَتَّى غَزَاهَا الْفَاتِحُ (٣) الْعُثْمَانِي
أَجْرَى سَفِينَ الْبَحْرِ فَوْقَ الْبَرِّ بِعَزْمِ مِقْدَامٍ شَدِيدِ الْكَرِّ (٤)
وَأَطْلَقَ الْجَيْشُ عَلَيْهَا الْمِدْفَعَا يَضْرِبُهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مَعَا
وَاقْتَحَمَ (٥) الْأَسْوَارَ وَالْبُسْفُورَا وَسَارَ فِيهَا فَاتِحًا مَنْصُورَا
وَقُتِلَ الْقَيْصَرُ بَيْنَ جَيْشِهِ وَجَلَسَ الْفَاتِحُ فَوْقَ عَرْشِهِ
فَسَقَطَتْ عَاصِمَةُ الْأَرْوَامِ وَأَصْبَحَتْ عَاصِمَةَ الْإِسْلَامِ

(١) هو قسطنطين الاكبر امبراطور الدولة الرومانية الشرقية (٢) عاصمة
(٣) لقب محمد الفاتح أحد سلاطين آل عثمان (٤) الهجوم فى الحرب
(٥) دخل . هجم

الصِّفرِدُ وَالْأَرْنَبُ

قَدْ كَانَ لِلصِّفْرِدِ[1] مَأْوًى لِلسَّكَنْ فَغَابَ عَنْهُ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنْ

فَرَاقَ[2] أَرْنَبًا وَعَاشَتْ فِيهِ وَأَقْبَلَ الصِّفْرِدُ يَدَّعِيهِ

فَقَالَتِ الْأَرْنَبُ هَذَا مَوْضِعِي فَهَاتِ بُرْهَانًا عَلَى مَا تَدَّعِي

وَكَثُرَ الْجِدَالُ وَالْكَلَامُ وَاحْتَدَمَ[3] النِّزَاعُ وَالْخِصَامُ

فَقَالَ إِنْ شِئْتِ تَعَالَيْ نَحْتَكِمْ هُنَاكَ سِنَّوْرٌ[4] لَدَى الْبَحْرِ هَرِمْ

(١) طائر اكبر من العصفور يضرب به المثل فى الجبن (٢) أعجب

(٣) اشتد (٤) قط

غِذَاؤُهُ الْحَشِيشُ. وَالْأَثْمَارُ وَدَأْبُهُ[١] الصَّوْمُ وَالِاسْتِغْفَارُ

فَقَصَدَا مَقَرَّهُ فِي الْحَالِ وَأَلْقَيَا ثَمَّ[٢] عَصَا التَّرْحَالِ

فَرَكَعَ الْمُحْتَالُ ثُمَّ سَجَدَا وَأَظْهَرَ الْخُشُوعَ وَالتَّعَبُّدَا

فَسَلَّمَا عَلَيْهِ بِاحْتِرَاسِ وَسَأَلَاهُ الْحُكْمَ بِالْقِسْطَاسِ[٣]

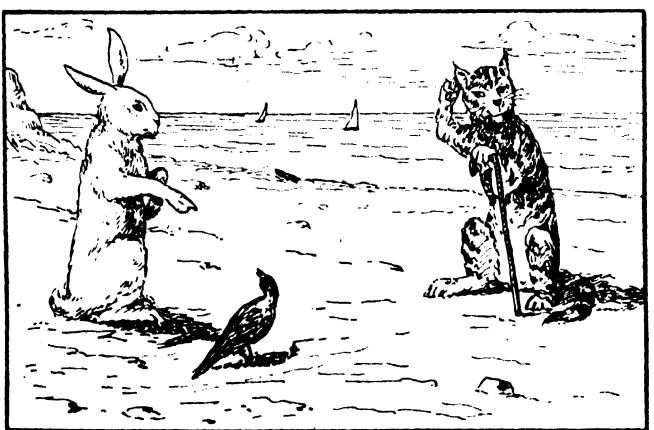

فَقَالَ: سَمْعِي قَدْ وَهَى وَبَصَرِي مِنْ شَظَفِ[٤] الْعَيْشِ وَطُولِ السَّهَرِ

فَاقْتَرِبَا مِنِّي وَأَسْمِعَانِي فَإِنَّ طُولَ النُّسْكِ[٥] قَدْ أَعْيَانِي

دُونَكُمَا[٦] نَصِيحَةَ الْحَكِيمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَبْدَأَ فِي التَّحْكِيمِ

(١) عادته (٢) هناك (٣) الميزان (٤) شدته وضيقه

(٥) العبادة والطاعة (٦) خذا

تَقْوَى الإِلٰهِ خَيْرُ زَادٍ يُدَّخَرْ والصِّدْقُ بَيْنَ النَّاسِ مَحْمُودُ الأَثَرْ
وَطَالِبُ الْحَقِّ الصُّرَاحِ[1] يَرْبَحُ وَمُدَّعِي الْبَاطِلِ لَيْسَ يُفْلِحُ
وَلَيْسَ لِلإِنْسَانِ مِنْ دُنْيَاهُ إِلاَّ الَّذِي يَنْفَعُ فِي أُخْرَاهُ
فَقَدِّمَا مِنْ صَالِحِ الأَعْمَالِ وَلاَ تَضِلاَّ بِاكْتِنَازِ[2] الْمَالِ
وَلَمْ يَزَلْ يُوَلِيهِمَا الإِرْشَادَا وَالنُّصْحَ حَتَّى أَسْلَسَا الْقِيَادَا[3]

فَانْتَزَعَ الْمُسُوحَ[4] وَالأَسْمَالاَ[5] وَعَادَ وَحْشاً فَاتِكاً قَتَّالا
فَأَنْشَبَ الأَظْفَارَ فِي فَرِيسَتِهْ وَقَرَّ عَيْناً بِنَجَاحِ حِيلَتِهْ
وَهٰكَذَا الْمُغْتَرُّ بِالظَّوَاهِرِ يَصِيرُ طُعْمَةً لِكُلِّ غَادِرِ
فَسَالِمِ النَّاسَ وَكُنْ عَلَى حَذَرْ تَعِشْ سَعِيداً آمِناً مِنَ الْخَطَرْ

---

(١) الخالص (٢) جمع
(٣) لانا وانقادا (٤) جمع مسح وهو الكساء من الشعر
(٥) ما بلى من الثياب

النَّـــثْرُ

(١)

مَزَايَا الْأَدَبِ

أَوْصَى بَعْضُ الْحُكَمَاءِ بَنِيهِ فَقَالَ لَهُمْ : الْأَدَبُ أَكْرَمُ الْجَوَاهِرِ طَبِيعَةً ، وَأَنْفَسُهَا قِيمَةً ، يَرْفَعُ الْأَحْسَابَ[١] الْوَضِيعَةَ[٢] ، وَيُفِيدُ الرَّغَائِبَ[٣] الْجَلِيلَةَ ، وَيُغْنِي مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ[٤] ، وَيُكْثِرُ الْأَنْصَارَ مِنْ غَيْرِ رَزِيَّةٍ[٥] فَالْبَسُوهُ حُلَّةً ، وَتَزَيَّنُوا بِهِ حِلْيَةً ، يُؤَانِسْكُمْ فِي الْوَحْشَةِ[٦] ، وَيَجْمَعُ الْقُلُوبَ الْمُخْتَلِفَةَ

---

(١) جمع حسب وهو ما يفتخر به الانسان عن آبائه (٢) الدنيئة
(٣) رغيبة وهى ما يرغبه الانسان (٤) عشيرة الرجل قبيلته
(٥) مصيبة (٦) الخلوة

الْعَجَلَةُ مَذْمُومَةٌ

(٢)

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : إِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ ؛ فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُكَنِّيهَا[١] أُمَّ النَّدَامَةِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ ، وَيُجِيبُ قَبْلَ أَنْ يَفْهَمَ ، وَيَعْزِمُ قَبْلَ أَنْ يُفَكِّرَ ، وَيَقْطَعُ قَبْلَ أَنْ يُقَدِّرَ ، وَيَحْمَدُ قَبْلَ أَنْ يُجَرِّبَ ، وَيَذُمُّ قَبْلَ أَنْ يَخْبُرَ[٢] ، وَلَنْ يَصْحَبَ هَذِهِ الصِّفَةَ أَحَدٌ إِلَّا صَحِبَ النَّدَامَةَ ، وَاعْتَزَلَ السَّلَامَةَ

---

(١) تسميها (٢) يختبر ويمتحن

الْمَعْرُوفُ الْمُثْمِرُ

(٣)

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ : إِنِّي رَأَيْتُ الْمَعْرُوفَ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِخِصَالٍ ثَلَاثٍ : أَنْ تُصَغِّرَ الْمَعْرُوفَ إِذَا صَنَعْتَهُ ، وَتَسْتُرَهُ وَتُعَجِّلَهُ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا صَغَّرْتَهُ عَظَّمْتَهُ ، وإِذَا سَتَرْتَهُ تَمَّمْتَهُ ، وَإِذَا عَجَّلْتَهُ هَنَّأْتَهُ[1]، وإِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ يا سُفْيَانُ كَدَّرْتَهُ ، وَلَا تَصْنَعَنَّ الْمَعْرُوفَ إِلَى ثَلَاثَةٍ : إِلَى الْأَحْمَقِ وَالسَّفِيهِ وَاللَّئِيمِ ، فَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَلَا يَعْرِفُ الْمَعْرُوفَ فَيَشْكُرَهُ ، وَأَمَّا السَّفِيهُ فَلَا يَحْمَدُكَ ، وَأَمَّا اللَّئِيمُ فَكَالْأَرْضِ السَّبِخَةِ لَا تُثْرِي وَلَا تُثْمِرُ

---

(١) جعلته هنيئاً

منافع العصا

(٤)

لَقِيَ الْحَجَّاجُ أَعْرَابِيًّا فَقَالَ لَهُ ما بِيَدِكَ ؟ فَقَالَ : عَصَايَ أَرْكُزُهَا[١] لِصَلاَتِي ، وَأُعِدُّهَا لِعُدَاتِي[٢] ، وَأَسُوقُ بِهَا دَابَّتِي ، وَأَقْوَى بِهَا عَلَى سَفَرِي ، وَأَعْتَمِدُ عَلَيْهَا فِي مِشْيَتِي ؛ لِيَتَّسِعَ خَطْوِي وَأَثِبُ بِهَا عَلَى النَّهْرِ ، وَتُؤْمِنُنِي الْعَثْرَ ، وَأُلْقِي عَلَيْهَا كِسَائِي[٣] ؛ فَيَقِينِي الْحَرَّ ، وَعِلاَقَةُ أَدَوَاتِي ، أَقْرَعُ بِهَا الْأَبْوَابَ ، وَأَلْقَى بِهَا عَقُورَ[٤] الْكِلاَبِ ، وَتَنُوبُ عَنِ الرُّمْحِ الطَّعَّانِ ، وَعَنِ السَّيْفِ عِنْدَ مُنَازَلَةِ الْأَقْرَانِ[٥] ، وَرِثْتُهَا عَنْ أَبِي ، وَسَأُوَرِّثُهَا ابْنِي مِنْ بَعْدِي ، وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي ، وَلِي فِيهَا مَآرِبُ[٦] أُخْرَى ، فَعَجِبَ الْحَجَّاجُ وانْصَرَفَ

---

(١) أغرزها (٢) أعدائى (٣) ثوبى (٤) العقور كثير العض والاذى
(٥) جمع قرن وهو نظيرك فى الشجاعة (٦) مقاصد

أَثَرُ الشُّكْرِ فِي نَفْسِ الْمُحْسِنِ

(٥)

قَالَ إِبْرَهِيمُ الشَّيْبَانِي : كُنْتُ أرى رَجُلاً مِنْ وُجُوهِ[١] أَهْلِ الْكُوفَةِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ فِي قَضَاءِ حَاجَاتِ النَّاسِ ، وَإِدْخَالِ الْمَرَافِقِ[٢] عَلَى الضَّعِيفِ . فَقُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْحَالِ الَّتِي هَوَّنَتْ عَلَيْكَ هَذَا التَّعَبَ ، فِي الْقِيَامِ بِحَاجَاتِ النَّاسِ مَا هِي؟ قَالَ :

سَمِعْتُ تَغْرِيدَ الْأَطْيَارِ بِالْأَسْحَارِ[٣] ، فِي فُرُوعِ الْأَشْجَارِ ، وَسَمِعْتُ خُفُوقَ[٤] أَوْتَارِ الْعِيدَانِ ، وَتَرْجِيعَ أَصْوَاتِ الْقِيَانِ[٥] ، فَمَا طَرِبْتُ مِنْ صَوْتٍ قَطُّ طَرَبِي مِنْ ثَنَاءِ حَسَنٍ ، بِلِسَانٍ حَسَنٍ ، عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَحْسَنَ

---

(١) أعيان (٢) المنافع (٣) جمع سحر وهو الوقت قبيل الصباح
(٤) تحريك (٥) جمع قينة وهى المغنية

حُسْنُ الِاسْتِعْطَافِ

(٦)

كَتَبَ أَبُو الْعَيْنَاءِ إِلَى عُبَيْدِ اللهِ بنِ سُلَيْمَانَ يَسْتَعْطِفُهُ فَقَالَ : أَنَا أَعَزَّكَ اللهُ تَعَالَى وَوَلَدِى وَعِيَالِى ، زَرْعٌ مِنْ زَرْعِكَ : إِنْ سَقَيْتَهُ رَاعَ[١] وَزَكَا ، وَإِنْ جَفَوْتَهُ ذَبُلَ وَذَوَى[٢] وَقَدْ مَسَّنِى مِنْكَ جَفَاءٌ بَعْدَ بِرٍّ[٣] ، وَإِغْفَالٌ بَعْدَ تَعَاهُدٍ[٤] حَتَّى تَكَلَّمَ عَدُوٌّ ، وَشَمِتَ حَاسِدٌ ، وَلَعِبَتْ بِى ظُنُونُ رِجَالٍ كُنْتُ بِهِمْ لَاعِبًا ، وَلَهُمْ مُخْرِسًا ، وَلِلّٰهِ دَرُّ[٥] أَبِى الْأَسْوَدِ فِى قَوْلِهِ :

لَا تُهِنِّى بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنِى وَشَدِيدٌ عَادَةٌ مُنْتَزَعَهْ

فَسُرَّ مِنْهُ ، وَكَافَأَهُ حَتَّى أَرْضَاهُ

---

(١) أعجب (٢) ذبل (٣) إحسان (٤) مراعاة من وقت الى آخر
(٥) لله ما أتى به من قول عظيم

فهرس الجزء الثالث

النظـــم

	صفحة
نشيد مصر	٥
زهد سيدنا عمر بن الخطاب	٦
محبة الوالدين	٧
بين عصفورين	٨
نشيد الكشافة	١٠
الألعاب الرياضية	١٢
الولد المهمل	١٤
كل يعمل لمصر	١٥
نابليون	١٨
الاهرام	١٩
الاسكندر الأكبر	٢٠
هرون الرشيد	٢١
القسطنطينية سنة ١٤٥٣	٢٢
الصفرد والأرنب	٢٣

النـــثر

مزايا الأدب	٢٦
العجلة مذمومة	٢٧
المعروف المثمر	٢٨
منافع العصا	٢٩
أثر الشكر فى نفس المحسن	٣٠
حسن الاستعطاف	٣١

١٩٣٢/١١/٣٠٠٠/٢